المتحدث باسم الخارجية السوري جهاد مقدسي يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقده في دمشق امس ونفى فيه استخدام سوريا الدبابات وطائرات الهليكوبتر

تصفها بأنها اشتباكات مع مجاميع مسلحة

دمشق تنتقد موقف عنان من أحداث التريمسة

□ دمشق / BBC

قالت الحكومة السورية إن عدد القتلى في قرية التريمسة لم يتجاوز ٣٩ شخصا بينهم ٣٧ مسلحا.

وانتقدت بشدة موقف كوفي عنان المبعوث الدولي العربي مما حدث في القرية ووصفته بالمتسرع.

وقال جهاد مقدسي، المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية: إنه لم يتم استخدام أسلحة هجومية في التريمسة.

وأكد "لم يستخدم الجيش السوري على الإطلاق الطائرات ولا الحوامات (طائرات الهيلوكبتر) ولا المدفعية ولا الدبابات."

وكان تقرير أولي للمراقبين الدوليين قد قال إنه جرى استخدام طائرات وأسلحة ثقيلة في قصف منازل معارضين مسلحين في التريمسة.

ووصف مقدسي ما حدث في القرية، التي قال إن مساحتها لا تتجاوز كيلومترا واحدا، بأنه "اشتباك مسلح بين جيش مسلح وجماعات إرهابية عالية التسليح لا تؤمن بالحوار ولا الحل السياسي."

وتقول المعارضة المسلحة في الداخل والنشطاء في الخارج إن أكثر من ٢٠٠ مدني قتلوا في التريمسة مساء يوم الخميس الماضي، ما أثار ردود فعل دولية غاضبة.

وقال مقدسي إن عنان بعث برسالة رسمية إلى وزير الخارجية السوري وليد المعلم. ولم يكشف عن مضمونها. غير أنه بدا واضحا من تصريحات مقدسي أن الرسالة حملت الجيش السوري مسؤولية ما حدث في التريمسة.

أكفان وشاشات

وأضاف مقدسي" كي أكون دبلوماسيا، أقول إن أقل ما توصف به رسالة عنان هي أنها متسرعة"، وأشار إلى أنه جرى إرسال نسخة من الرد السوري إلى أمين عام الأمم المتحدة بان غي مون.

وقال المقدسي "إن عدد القتلى بالتحديد هو ٣٧ مسلحا ومدنيا."

وأضاف" لا نعلم من أين جاءوا بصور القتلى بالأكفان التي شاهدناها على الشاشات."

وعدد المتحدث السوري ما قال إنه " أسلحة متطورة ضبطت في مخازن أسلحة ومستودعات ومراكز لتعذيب المواطنين أنشأتها جماعات عالية التسليح في التريمسة."

وأشار إلى أن بين هذه " الأسلحة" أجهزة تفجير ومواد لتصنيعها وقاذفات صواريخ حديثة.

وكان عنان قد اتهم صراحة الحكومة السورية، بعد ذيوع أخبار ما حدث في التريمسة، بانتهاك خطته السلمية المؤلفة من ست نقاط. وقال مقدسي" أبلغنا عنان بـ ١٠ آلاف خرق موثق من جانب المسلحين لخطة عنان".

" بوعزيزي" إسرائيلي يحرق نفسه بسبب الإذلال

□ تونس /العربية.نت

أضرم "بوعزيزي" إسرائيلي النار في نفسه، مساء أول من أمس السبت، خلال تظاهرة في تل أبيب شارك فيها آلاف الإسرائيليين في الذكرى السنوية الأولى للاحتجاجات المطالبة بالعدالة الاجتماعية، حسب موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت". وتم نقل المصاب إلى المستشفى، وهو في العقد الرابع من عمره في حالة خطرة جراء إصابته بحروق في كافة أنحاء جسده، بلغت مستوى ٨٠ بالمئة منه. وقال شهود عيان إن الإسرائيلي قام بقراءة رسالة، ثم سكب على جسده سائلا مشتعلا وأحرق نفسه. وترك نسخا من الرسالة ملقاة على الأرض حوله. وترك المصاب وراءه رسالة قال فيها: "دولة إسرائيل سرقتني وتركتني من غير أي شيء". وهذه أول حادثة تقع في إسرائيل برأي مراقبين. وجاء في رسالته، أيضا، التي نشرتها وسائل إعلام محلية، "أتوجه باللوم لإسرائيل وبنيامين نتنياهو (رئيس الوزراء) ويوفال شتاينتس (وزير المالية) للإذلال المستمر الذي يتحمله مواطنو إسرائيل كل يوم. لقد أخذوا من الفقراء وأعطوا الأغنياء. رفضت لجنتان شكلتهما وزارة الإسكان مساعدتي، على الرغم من أنني أعاني مرضا في رأسي، ولا أستطيع تحمل تكلفة الدواء أو إيجار السكن". وأثار الحادث الجمهور الذي تجمع من حوله وبدأوا يرددون رسالته بصوت عال. وذكرت القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي من جهتها، أن الاحتجاجات مساء السبت بدأت بعد دعوات للتظاهر في تل أبيب على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك احتجاجا على ارتفاع أسعار المباني السكنية بصورة كبيرة للغاية. وقالت القناة إن الاحتجاجات شملت أعمال عنف، ومتظاهر أضرم النيران في نفسه، مشيرة إلى أن الآلاف يتظاهرون في تل أبيب، ويدعون إلى إسقاط الحكومة، ويهتفون ضد الخصخصة.

وشهدت إسرائيل في الفترة نفسها من العام الماضي احتجاجات شارك فيها عشرات الآلاف للمطالبة بالعدالة الاجتماعية ومطالب أخرى واحتجاجا على غلاء المعيشة.

أرملة عرفات تريد رفع دعوى تسمّم

□ زيوريخ / أ.ف.ب

أعلن محامي سهى عرفات، أرملة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أنها تريد رفع شكوى تسميم لدى القضاء الفرنسي، بعد اكتشاف كمية غير طبيعية من البولونيوم على أغراض شخصية للزعيم الفلسطيني الراحل. وقال المحامي مارك بونان في مقابلة مع صحيفة "لو ماتان ديمانش" إن "السيدة عرفات قررت رفع دعوى جنائية، وهذا ما سيحصل في غضون شهر". واضاف المحامي المتحدر من جنيف، أن هذه الشكوى سترفع في باريس حيث توفي الزعيم الفلسطيني في ٢٠٠٤. وأوضح بونان أن "الشكوى سترفع على مجهول بتهمة التسميم". واجرى معهد "راديشن فيزيكس" في لوزان تحليلا لعينات أخذت من بعض الأغراض الشخصية لعرفات التي تسلمتها أرملته سهى من المستشفى العسكري في بيرسي جنوب باريس حيث توفي. وعثر المعهد على "كمية غير طبيعية من مادة البولونيوم"، كما افاد شريط وثائقي بثته قناة الجزيرة في ٣ تموز/يوليو الحالي. وقد وافق الرئيس الفلسطيني محمود عباس وسهى عرفات على اخذ عينات من رفات ياسر عرفات المدفون في ضريح بنطاق الرئاسة في رام الله، وهذا يعني نبش الرفات.

واتهم ابن شقيقة عرفات، ناصر القدوة الخميس الماضي إسرائيل بتسميم الزعيم التاريخي الفلسطيني بالبولونيوم، مطالبا بـ"محاكمة المسؤولين عن عملية الاغتيال هذه."

والبولونيوم مادة مشعة عالية السمية اعتبرت العنصر المستخدم لتسميم المعارض الروسي الكسندر ليتفيننكو في ٢٠٠٦ في لندن.

صحافة عالمية

LE FIGARO

مسؤول فرنسي: هولاند يناقش منح الجيش اللبناني 100 صاروخ "هوت"

قالت صحيفة لوفيجارو الفرنسية إن مصدرا مسؤولا فرنسيا في وزارة الدفاع الفرنسية رفض ذكر اسمه، كشف عن مناقشة الحكومة الفرنسية لتسليم الجيش اللبناني صواريخ من نوع "هوت"، مؤكداً أن الأمر لا يزال عالقا بسبب تخوفات عدة، وتزامن ذلك مع إعلان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند دعم فرنسا الكامل للجيش اللبناني.

وأكد المصدر ذاته أن الرئيس هولاند يفكر بجدية في حل قضية الجيش اللبناني من خلال منحه حوالي ١٠٠ صاروخ "هوت".

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أن تخوف الجانب الفرنسي من وقوع تلك الصواريخ في يد حزب الله "غير مقنع"، مبررة ما قالته بأن الحزب يملك أكثر من ٦٠ ألف صاروخ، وعليه سيحاول الجانب السياسي إقناع الجانب العسكري بالإفراج عن الصواريخ، كي يتمكن الجيش اللبناني من استخدام الطوافات.يذكر أن قضية تسليح الجيش اللبناني تم طرحها مرة أخرى، من جانب الحكومة اللبنانية بعد قرار الكونجرس الأميركي تجميد مساعدات عسكرية بقيمة ١٠٠ مليون دولار خشية وقوعها في أيدي حزب الله أو استخدامها ضد إسرائيل.

كلينتون تؤيد عودة الجيش المصري لدوره في حماية الأمن القومي

□ القاهرة - رويترز

ردد مئات الأشخاص شعارات مناهضة للولايات المتحدة وللإسلاميين خارج الفندق الذي نزلت به هيلاري كلينتون، اول من امس السبت، في حين حثت وزيرة الخارجية الأميركية المجلس العسكري وجماعة الإخوان المسلمين على استكمال عملية الانتقال إلى حكم ديمقراطي كامل.

واجتمعت كلينتون مع الرئيس المصري محمد مرسي السبت الماضي، وكان من المقرر أن تجتمع مع المشير حسين طنطاوي أمس الأحد.

وقالت كلينتون إن الولايات المتحدة تؤيد قيام حكم ديمقراطي كامل في مصر وعودة الجيش لأداء دوره الذي يقتصر على حماية الأمن القومي.

لكن كلينتون التي تقوم بأول زيارة لمصر منذ تنصيب مرسي قبل أسبوعين أكدت أن الأمر متروك تماما للمصريين كي يقرروا ما يريدون، وقالت إن الديمقراطية تحتاج إلى الحوار والحلول الوسط.

وعبرت مجددا عن دعم واشنطن لمصر التي كانت حجر الزاوية في السياسة الأميركية خلال حكم حسني مبارك الذي امتد ثلاثة عقود.

وقالت كلينتون في مؤتمر صحفي بعد اجتماعها مع مرسي وهي تثني على المجلس العسكري لدوره في عملية الانتقال في مصر "تؤيد الولايات المتحدة الانتقال الكامل إلى الحكم المدني بكل ما يستتبع ذلك".

وأضافت "لكن ما زال هناك المزيد من العمل الذي ينبغي انجازه. وأعتقد أن القضايا الخاصة بالبرلمان والدستور يجب حلها بين المصريين. وأتطلع إلى بحث هذه القضايا غدا (أمس) مع المشير حسين طنطاوي وبالعمل لدعم عودة الجيش إلى دور (حماية) الأمن القومي المحض."

وسعى الجيش الذي يتولى السلطة منذ ستة عقود للحد من سلطات الرئيس المدني الجديد قبل جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية التي جرت على مدى يومين الشهر الماضي.

وحل المجلس الأعلى للقوات المسلحة البرلمان الذي تهيمن عليه جماعة الإخوان المسلمين تنفيذا لحكم المحكمة الدستورية العليا التي قضت بعدم دستورية بعض بنود قانون الانتخابات.

ولم ينتظر مرسي طويلا لتأكيد سلطاته فأصدر مرسوما بإعادة البرلمان بعد أيام من توليه منصبه.

وقال مسؤولون أميركيون تحدثوا قبل وصول كلينتون، اول من امس السبت، إن وزيرة الخارجية ستحث الزعماء المدنيين والعسكريين في مصر على العمل معا لاستكمال عملية التحول الكامل للحكم الديمقراطي.

مرسي يستقبل كلينتون

وقال مسؤول أميركي رفيع للصحفيين طالبا عدم الكشف عن اسمه "ستقول عليكم التمسك بها. وعليكم مواصلة العمل."

وتابع "من المهم ان يشارك جميع الاطراف ...ممن لهم صوت في عملية التحول في مصر في حوار للرد على التساؤلات المعقدة المتعلقة بالبرلمان والدستور."

وأضاف المسؤول "ستحث المشير حسين طنطاوي كما ستحث الرئيس المصري مرسي والمجتمع المدني على المشاركة في هذا الحوار وتفادي أنواع من المواجهات قد تؤدي إلى خروج عملية التحول عن مسارها." وكانت الولايات المتحدة تنأى بنفسها عن جماعة الإخوان وسئلت كلينتون أن كانت تأسف على أن الإدارات الأميركية المتعاقبة أيدت حكما في مصر عمل على قمع وتهميش الجماعة وفي بعض الأحيان سجن رئيسها الحالي محمد مرسي.وقالت كلينتون "عملنا مع حكومة البلد في ذلك الوقت. ونعمل مع الحكومات في أنحاء العالم. نتفق مع بعضها. ونختلف مع البعض الآخر."

وتابعت "كنا ثابتين في تشجيع حقوق الإنسان والمطالبة علنا بإنهاء قانون الطوارئ ووضع نهاية لاحتجاز سجناء سياسيين."

وقالت ايضا انه يجب على مرسي التمسك بالتزامه بالمعاهدات الدولية ومن بينها معاهدة السلام مع إسرائيل الموقعة عام ١٩٧٩ .

وقال وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو الذي كان يتحدث بجوار كلينتون "السيد الرئيس محمد مرسي أعلن في كل المناسبات أن مصر تحترم جميع التعهدات والاتفاقيات التي دخلت فيها طواعية طالما الطرف الآخر يحترم التزاماته بالنسبة لهذه الاتفاقيات والمعاهدات."

وقال الوزير المصري "اليوم الرئيس مرسي أعاد تأكيد نفس الموقف موضحا أن مفهومنا للسلام هو السلام الشامل كما تنص عليه معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وأن الهدف المصري في المرحلة الحالية هو تحقيق السلام الشامل بما في ذلك السلام للشعب الفلسطيني الشقيق وحقه في إقامة دولته المستقلة على حدود ما قبل ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

في الحدث

▪ حازم مبيضين

بين سندان الحكومة ومطرقة المعارضة

بعد أكثر من سنة على اندلاع الحراك الشعبي، المعارض لسياسات الحكومات الأردنية، والذي تعاملت السلطات معه باعتباره حقاً للمواطنين، اكتسبوه نتيجة الممارسات الخاطئة، للحكومات المتعاقبة بسرعة الضوء منذ عقد من الزمن، وهو يكاد يأخذنا إلى موسوعة جينيس.اليوم يجد المواطن الأردني نفسه بين سندان الحكومة، التي فبركت قانوناً انتخابياً، يحفظ للصوت الواحد مكانته في صدر العملية السياسية، وبصم مجلس الأمة بغرفتيه "المنتخبة" والمعينة على بنود ذلك القانون قبل أن يعيده الملك إليهم جميعاً لتعديله بما يتناسب مع المطالب الشعبية، وبما يعطي لعملية الإصلاح المنشودة جوهرها الحقيقي، وهي تتخذ إجراءات اقتصادية قاسية أحجمت عن اتخاذها عدة حكومات عبرت الدوار الرابع ولم تستقر فيه.

اليوم أيضاً يجد المواطن نفسه تحت مطرقة المعارضة، التي سمح تشرذمها لجماعة الإخوان المسلمين بتصدر المشهد، ومحاولة فرض رؤيتها الخاصة بعملية الإصلاح، على الحكومة وحلفائها في آن معاً، وهي تعتمد في ذلك خطاباً يتمسح بالدين، ويلقى هوىً في النفوس، وخطاباً سياسياً مختلفاً، هدفه الأول والأخير، حفر كافة القنوات التي تسيل نتائج الحراك إلى مقراتهم.

طرفا الصراع، إن جازت التسمية، يحاولان حشد التأييد الشعبي لرؤية كل منهما، الحكومة تعتمد على مقولة نعمة الأمن والأمان، وهي مقولة غدت بائسة، بعد تفلت العنف بصور مختلفة، أخطرها ما يجري في الجامعات الرسمية، وردود الفعل المستهجنة من قبيل قطع الطرق الدولية احتجاجا على تقصير الحكومة في تقديم بعض الخدمات، بينما تقف الحكومة مقيدة اليدين، أو غير عابئة، أو أنها تمهد لمرحلة قمع ستكون مطلباً جماهيرياً، لاستعادة "نعمة الأمن والأمان" التي فلقونا فيها، وهي نعمة تبتر الحكومات منها مقدرة المواطن الاقتصادية وقدرته على توفير العيش الكريم لنفسه ولأسرته.

المعارضة من جانبها، مستقوية بما يجري في الفضاء الإقليمي، تصعد بوتائر متسارعة من مطالبها، وتهدد بمقاطعة أي خطوات تتقدم بها الحكومة، على أنها خطوات في طريق الإصلاح، من قبيل مقاطعة الانتخابات النيابية، أو إجراء تعديلات جديدة على الدستور، تحد من صلاحيات الملك، وهي تعتمد مسيرات تتعمد خروجها بعد صلاة الجمعة، وبحيث تتبين كثرة المشاركين، بينما معظمهم أدى الصلاة ويعتزم العودة إلى بيته، للتمتع بعطلته الأسبوعية.

بين الحكومة والمعارضة، ثمة فئة من السياسيين الذين شغلوا مواقع في الدولة، يتمترسون هنا أو هناك، والحقيقة أن المواطن يحار في فهم دوافع بعضهم، خصوصا الذين مارسوا قمع أي فكر سياسي، يتعارض قليلاً مع توجهات السلطة، أيام كانوا يمتلكون ناصية القرار، وهناك من يتطلع لأدوار جديدة، غير أن هناك من نأى بنفسه عن كل ما يجري، بسبب ضبابية الصورة، والتبدل السريع في الأدوار، وبانتظار أن تنجلي الأمور فيتبين الخيط الأبيض من الأسود من الفجر.

ثمة في المشهد حراكيون يتوهمون تمثيلهم لمطالب المواطنين، أو يحاولون، وهو الأصح إيهامنا بذلك، ولهؤلاء في واقع الأمر صوت مرتفع، لا يتناسب مع سعة حناجرهم، ومطالب لا تتناسب مع حجم مؤيديهم، ويرفع هؤلاء شعارات، تراوح بين ضرورات بناء الدولة الديمقراطية بمفاهيم يسارية، وضرورة تحديد مواصفة الهوية الوطنية، وبمعنى حذف المكون الفلسطيني الأصل من المعادلة.

بين كل هؤلاء يقف المواطن الأردني، مطحونا بغلاء الأسعار الفاحش والمتصاعد، ونقص الخدمات الناجم عن تقاعس الحكومات، إن لم نقل عجزها، وهو يعاني بطالة قاسية، بسبب تغول العمالة الوافدة وثقافة العيب المخجلة، والواقع أنه كلما تأخر الوصول إلى حل جذري للأزمات، كلما بات حلها أصعب.

كل هذا الحديث ونحن لم نتحدث عن التأثيرات الخارجية على ما يجري، وهي تأثيرات تمتد في مروحة عريضة، من إيران إلى سوريا والعراق ومصر، لكن بؤرتها الثابتة والملتهبة تظل في فلسطين، وربما يحتاج هذا الموضوع إلى حديث آخر.